



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية اليمنية

جامعة تعز

كلية التربية

## تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها عند ابن عباس

إعداد

د/فكري عبد الله عبد الجليل الحكيمي  
الأستاذ المشارك بقسم علوم القرآن- كلية التربية  
رئيس قسم معلم الصف للتعليم الأساسي (سابقاً)

[fekryut@hotmail.com](mailto:fekryut@hotmail.com)

00967734396510

00967777946149

## ملخص البحث

يقع البحث في توطئة وتمهيد وثلاث فقرات وخاتمة وفهرس للموضوعات وقد تحدث الباحث في التوطئة عن المنهج الذي اتبعه لكتابة البحث ذكر الباحث في التمهيد ترجمة الصحابي الجليل عبدالله بن عباس و تعاريف ومفاهيم ثم جاءت الفقرة الأولى عن دور الصحابة في تفسير القرآن الكريم ومكانة عبدالله بن عباس بينهم.

وجاءت الفقرة الثانية عن المنزلة العلمية والمكانية لابن عباس في زمن النبي و الصحابة وأما الفقرة الثالثة فكانت عن معالم منهج عبدالله بن عباس في تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها ختم الباحث بحثه بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات ثم فهرس الموضوعات.

**الكلمات المفتاحية : تفسير ، اللفظة ، الدلالة ، ابن عباس**

## Research Summary

The researcher talked about the approach that he used to write the .research

The researcher mentioned in the preamble a translation of the great companions Abdullah bin Abbas, definitions and concepts, and then came the first paragraph on the role of the companions in the interpretation of the .Koran and the status of Abdullah bin Abbas among them

The second paragraph was about the scientific and spatial status of .Ibn Abbas in the time of the Prophet and the Companions

## توطئة

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام وخذ العربية بالقرآن وأخرجنا به من الظلمات إلى النور  
وصلى الله على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فمن منا لم يسمع أو يقرأ عن هذه الشخصية العملاقة في سماء التفسير لكتاب الله عز  
وجل وأوجز عبارة، وأبلغ بيان، وأفصح لغة، وأدق تفسير، وأعمق دلالة الألفاظ القرآنية.

ولقد كان اعتمادي عند دراستي لتفسير ابن عباس للألفاظ القرآنية على صحيح البخاري  
وشرحه لابن حجر والاستعانة بجامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري كي أخرج بتوصيف  
دقيق لمنهج ابن عباس عند تفسيره للألفاظ القرآنية ولأن المرجعين السابقين فيهما شبه إجماع من  
علماء الأمة بأصالتها وصحتها وموثوقية من يرجع إليهما لاسيما بالبحث والاستدلال.

وقد تم الاطلاع على كتاب (معجم غريب القرآن المستخرج من صحيح البخاري) محمد  
فؤاد عبد الباقي، والذي تم إدراجه كبيان وتفسير للألفاظ القرآنية لبعض طبعات المصاحف، ووجود  
بعض الأخطاء في دلالة بعض الألفاظ القرآنية المنسوبة لابن عباس (رضي الله عنهما)، وقمت  
بالتنبية عليها ضمن عرض معالم منهجه في التفسير.

وقد لاحظت من خلال دراستي روايات تفسير ابن عباس لبعض الألفاظ القرآنية بساطة  
التفسير وعمقها في آن واحد إضافة إلى تنوع تناول ألفاظ القرآن ودلالاتها ولم يكتف بمنهج واحد  
مما يدل أنه كان لابن عباس دراية بالعربية وأساليبها مما مكنه في فهم التراكيب والدلالات بحسب  
وضعها اللغوي وكان يرجع إلى لسان العرب- وهي الغالبة - وبينتهم وكلامهم الفصيح لفهم الألفاظ  
ودلالاتها ويستشهد لها نثرهم وشعرهم وكلامهم.

وأردت من خلال هذا البحث إحياء منهج التفسير بالمأثور الذي بدأ يدرس وتحل مكانه  
التأويلات والاجتهادات الظنية، وكذلك إبراز مكانة ابن عباس في هذا المجال وسعة علمه وغزارة  
لغته وهو بذلك قد سبق اللغويين في بيان غريب القرآن وهم يصدرون منه ويأخذون بأقواله، كيف  
لا وقد دعا له نبي الأمة محمد عليه الصلاة والسلام بقوله: اللهم فقه في الدين، وعلمه التأويل.

هذا وإن علم معرفة تفسير اللفظة القرآنية بما يسمى اليوم ( غريب القرآن ) يعتبر أول علوم التفسير التي يجب أن يتعلمه طالب علم التفسير، وابن عباس (رضي الله عنهما) كان يرى ضرورة الرجوع إلى العربية و الشعر الجاهلي، للاستعانة به على فهم غريب القرآن، بل وكان أكثر الصحابة إماماً بهذه الناحية وتطبيقاً لها.

وقام هذا البحث عن تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها عند ابن عباس على تمهيد وثلاث فقرات وخاتمة والمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات:

فالتمهيد: تعاريف ومفاهيم وترجمة.

والفقرة الأولى: دور الصحابة في تفسير القرآن الكريم ومكانة ابن عباس بينهم.

والثانية: المنزلة العلمية والمكانية لابن عباس في زمن النبي و الصحابة

والثالثة: معالم منهج ابن عباس في تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها على النحو الآتي: -

أولاً: التمهيد:

### ترجمة ابن عباس:

عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد وبنو هاشم في الشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس وكان عمره عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة، ودعا له الرسول عليه الصلاة والسلام بالفقه في الدين والعلم بالتأويل فكان حبر الأمة، واشتهرت إمامته بالعلم وكان عمر (رضي الله عنه) يدينه ويقربه لرجاحة عقله وعلمه، مات بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة.<sup>(1)</sup>

قال عنه أبو نعيم في الحلية: ومنهم اللقن المعلم، والفظن المفهم، فخر الفخار، وبحر الأحبار، وقطب الأفلاك، وعنصر الأملاك، البحر الزخار، والعين الخرار، مفسر التنزيل، ومبين التأويل، المتفرس الحساس والوضوء اللباس، مكرم الجلاس، ومطعم الأناس، عبد الله بن عباس، رضي الله تعالى عنه.<sup>2</sup>

### مفهوم اللفظ

اللفظ في اللغة: واحد الألفاظ وهو في الأصل مصدر يطلق على معان منها:

- 1- الرمي بالشيء من الفم، يُقال: لفظ الشيء من فمه لفظاً بمعنى رماه.
  - 2- الإظهار، يُقال: لفظت الأرض خبيثها بمعنى أظهرت ما كان مختبئاً فيها من نبات وغيره.
- الكلام، يقال لفظ الشيء لفظاً بمعنى تكلم ومنه قول الله تبارك وتعالى (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق 18) فهذه أهم المعاني التي يطلق عليها اللفظ في اللغة<sup>(3)</sup>.
- وهي تدل بمجموعها على كل لفظ مسموع منطوق، حيث أن اللفظ قبل أن ينطق به صاحبه يكون حبيس الفم، فإذا نطق به لفظه من فمه إلى أذن السامع.

<sup>1</sup> (ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (4/94)، سير أعلام النبلاء، برقم(51) (3/331)، أبو حاتم ابن حبان مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ص 9

<sup>2</sup> (أبو نعيم، الأصفهاني، حلية الأولياء (1/166)

<sup>3</sup> (الفيروز آبادي، القاموس المحيط (2/399)، ابن منظور، لسان العرب (7/461)

واصطلاحاً عرف المرادوي(رحمه الله) اللفظ بأنه صوت معتمد على بعض مخارج الحروف<sup>(4)</sup>.

### الدلالة

والدلالة تنطق بفتح الدال وكسرهما والفتح أعلى والدلالة في اللغة هي ما يستدل له على الشيء<sup>(4)</sup>والدال على الشيء هو المرشد إليه<sup>(5)</sup>.

وطريقة السلف العامة في التفسير هي طريقة الإجمال وعدم التفصيل وذلك لأنهم لم يكونوا بحاجة إلى التفصيل كما احتاجه المتأخرون ، الذين بعدت ألسنتهم عن لسان العرب واحتاجوا إلى زيادة التفصيل لبيان المعنى.

و السلف في تفسيرهم طرق وتعابير يستعملونها عند تفسير القرآن دونكها مجملة :

#### 1 /التفسير بالمطابق ، أو بما وضع له اللفظ (دلالة المطابقة)

والمراد بها :ما وضع له اللفظ في لغة العرب ، فيعتمد المفسر إلى تفسير اللفظة بما وضعت له في لغة العرب ، وهذا هو التفسير المباشر للفظ.

قلت : وورد هذا كثيراً في تفسير ابن عباس للفتحة القرآنية.

#### 2 / التفسير باللازم (دلالة الالتزام)

والمراد بها أن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة ، ولكن يلزم منه هذا المعنى المستفاد عقلاً أو عرفاً ؛ كالكتابة تستلزم كاتباً.

#### 3 / التفسير بجزء المعنى (دلالة التضمن)

والمقصود بها : أن المفسر يذكر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزءاً منه ، ليدل به على باقي المعنى.

<sup>(4)</sup> ابن منظور ، لسان العرب (11 / 248 - 249)  
<sup>(5)</sup> الرازي ، مختار الصحاح ، ص 209

وقد جاءت دلالة الألفاظ عند ابن عباس بجميع أقسامها وتفرعاتها المعتمدة عند الأصوليين<sup>(6)</sup>.

قلت : وكذلك فسر ابن عباس اللفظة القرآنية لاعتبارات لغوية أخرى غير دلالة الألفاظ كما سيبين الباحث ذلك بالأمثلة في هذه الدراسة.

### الفقرة الأولى

#### دور الصحابة في تفسير القرآن الكريم ومكانة ابن عباس بينهم.

لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير الشيء الكثير وإنما نقل عنه تفسير كثير من الآيات ولكنه ليس بالأكثر والصحابة رضوان الله عليهم نقل عنهم من التفسير أكثر مما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(7)</sup>.

وقد كان الصحابة يهابون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفسير وكانوا يعلمون أكثر معاني كلام الله جلّ وعلا وذلك لأنهم رضي الله عنهم شهدوا التنزيل وعرفوا ملابسات نزوله، ومشاهدة التنزيل ومعرفة أسباب النزول تورث العلم بمعاني الآيات كما هي القاعدة عند أهل العلم أنّ معرفة السبب يورث العلم بالمسبب.

والصحابة رضوان الله عليهم في عهده عليه الصلاة والسلام كانوا يرتحلون معه يغزون معه يجاهدون معه ويسمعون كلامه عليه الصلاة والسلام من جهة السنة فالسنة مفسرة للقرآن وشارحة مبينة ومؤكدة.

وبعد عهد النبي عليه الصلاة والسلام كثر التابعون واحتاج الناس إلى أن يفسر لهم القرآن، وسبب زيادة التفسير في عهد الصحابة عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الحاجة إليه دعت وذلك أنّ الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدون التنزيل ويعلمون كثيرا من السنة

<sup>(6)</sup> أنظر : العك : خالد عبد الرحمن ، أصول التفسير وقواعده (1/267) ، الطيار: مساعد بن سليمان ، فصول في أصول التفسير ص 82-80.

<sup>(7)</sup> ينظر: الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون (1/44) بتصريف

ويعلمون القرآن والأحرف وذلك بخلاف زمن التابعين فإنهم كانوا أقل في ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم فلذلك احتاج من بعدهم إلى أن يفسر الصحابة لهم ذلك.

أيضاً من المهمات في التفسير التي تميز بها الصحابة رضوان الله عليهم في عهده عليه الصلاة والسلام وبعد عهده العلم بلغة العرب لأنّ القرآن، أنزل بلسان عربي مبين ومن سبل فهم هذا القرآن أن يكون المتدبر له على علم بلغة العرب.

في لغة العرب سبيل فهم القرآن، لأنّ القرآن جاء بلسان العرب قال جلّ وعلا: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ابراهيم 4، فاللسان يبين المعنى ويوضحه ويخليه، ولهذا احتاج الصحابة إلى معرفة موارد الكلمة في القرآن، في لغة العرب ويفسرونها بما دلت عليه في اللغة، وابن عباس له في الاحتجاج بالشعر وباللغة الميدان الواسع، احتجاج الصحابة في التفسير بلغة العرب كثير في ذلك فإذن يكون عندنا هنا أنّ مصادر الصحابة رضوان الله عليهم في التفسير عدة فمن مصادرهم في التفسير القرآن بحروفه السبعة والقراءات لأنّ القرآن يفسر بعضه بعضاً لأنه مثاني، قال تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) الزمر 23

وكذلك معرفتهم بلغة العرب فإنهم كانوا أهل علم باللسان العربي سليقة وأساليب اللغة في نحوها وفي مفرداتها وفي صرفها وفي علم المعاني من علوم البلاغة دراية.

وقد توسع الصحابة رضوان الله عليهم في التفسير وكان من مشاهيرهم في التفسير وأكثرهم بروزاً عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وكذلك عبد الله بن مسعود وكذلك عائشة رضي الله عنها وكذلك عمر رضي الله عنه وكذلك علي رضي الله عنه فهؤلاء الخمسة يكثر النقل عنهم في التفسير ابن عباس وابن مسعود وعائشة وعمر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين<sup>(8)</sup>.

وتميزت تفاسير الصحابة بأنها اشتملت على الألفاظ القليلة والمعاني الكثيرة ولهذا من أتى بعدهم إنما يحوم حول كلام الصحابة.

<sup>(8)</sup> (المرجع السابق) (بتصرف).



وكان طبيعياً أن يفهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب ربه جملة وتفصيلاً، إذ تكفل الله تعالى له بالحفظ والبيان: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ \* فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} القيامة 17-19، كما كان طبيعياً أن يفهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في جملته، أي بالنسبة لظاهرة وأحكامه، أما فهمه تفصيلاً، ومعرفة دقائق باطنه، بحيث لا يغيب عنهم شاردة ولا واردة، فهذا غير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن، بل لا بد لهم من البحث والنظر والرجوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشكل عليهم فهمه، وذلك لأن القرآن فيه المجمل، والمشكل، والمتشابه، وغير ذلك مما لا بد في معرفته من أمور أخرى يُرجع إليها.<sup>(9)</sup>

والحق أن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - كانوا يتفاوتون في القدرة على فهم القرن وبيان معانيه المرادة منه، وذلك راجع إلى اختلافهم في أدوات الفهم، فقد كانوا يتفاوتون في العلم بلغتهم، فمنهم من كان واسع الاطلاع فيها ملماً بغريبها، ومنهم دون ذلك، ومنهم من كان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم فيعرف من أسباب النزول ما لا يعرفه غيره، أضف إلى هذا وذاك أن الصحابة لم يكونوا في قدرتهم العلمية ومواهبهم العقلية سواء، بل كانوا مختلفين في ذلك اختلافاً عظيماً.

### الفقرة الثانية

#### المنزلة العلمية والمكانية لابن عباس في زمن النبي و الصحابة

إن العلم باللغة نثرها ونظمها يعد من أهم الأسباب التي مكنت ابن عباس أن يكون حبر القرآن وترجمانه ورائد المدرسة المكية التفسيرية التي تعد البذرة الأولى للمدارس التفسيرية الأخرى وأصلاً لها.

وكما هو معلوم بأن اللغة هي الأساس في معرفة دلالات الألفاظ القرآنية، قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم والآخر أن يتكلم في كتاب الله عز وجل ما لم يكن عارفاً بلغات العرب)

(10)

<sup>(9)</sup> المرجع السابق (بتصرف)  
<sup>(10)</sup> أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل 1935 بإسناد صحيح، موسوعة السنة (الكتب الستة وشروحاتها): ط2، دار سحنون، دار الدعوة، تركيا.

وقال الإمام مالك: لا أوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالا<sup>(11)</sup>.

قال الإمام الطبري في جامع البيان: غير جائز أن نحمل معاني كتاب الله على غير الأغلب المفهوم الظاهر من الخطاب في كلام العرب، ولنا إلى حمل ذلك على الأغلب من كلام العرب سبيل<sup>(12)</sup>.

وقال في موضع آخر: كلام الله الذي خوطب به العرب غير جائز توجيهه إلا إلى المعروف المستعمل من معانيه، إلا أن تأتي دلالة أو تقوم حجة على أن ذلك بخلاف ذلك يجب التسليم لها<sup>(13)</sup>.  
وقد اشتهر ابن عباس واستعانت به شعر العرب وكلامهم في تفسير القرآن ويورد الاستشهادات الشعرية على المعنى الذي يبينه وقد ساعده على ذلك كما أسلفنا معرفته الواسعة بلغة العرب وقوة ذاكرته التي استطاع بها أن يكون موسوعة للشعر العربي الأصيل.

فما روي أن ابن عباس كان إذا سئل عن الشيء من عربية القرآن ينشد الشعر<sup>(14)</sup> ويقول ابن عباس: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوا في الشعر لأنه ديوان العرب<sup>(15)</sup>.

يقول الإمام علي بن أبي طالب عن ابن عباس معلقا على حسن تفسيره وبيان استنباطات أي القرآن الكريم: كأنما ينظر إلى الغيب رقيق<sup>(16)</sup> وذلك لدقة استنباطات ابن عباس لأي الذكر الحكيم ، وكان ابن عباس رضي الله عنه يرجع في فهم معاني الألفاظ الغريبة التي وردت في القرآن إلى الشعر الجاهلي ، وكان غيره من الصحابة يسلك هذا الطريق في فهم غريب القرآن، ويحض على الرجوع إلى الشعر العربي القديم، ليُستعان به على فهم معاني الألفاظ القرآنية الغريبة.

ولعل أوسع ما روي عن ابن عباس في هذا الباب مسائل في الإتيان بسنده لنافع بن

الأزرق وهذه مقتطفات منها: -

بيننا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع ابن الأزرق لنجدة بن عويمر: قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به،

<sup>11</sup>(ينظر: الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون (1/67)

<sup>12</sup>(الطبري، جامع البيان في تأويل أي القرآن (8 / 578)

<sup>13</sup>(المرجع السابق) (8 / 482)

<sup>14</sup>(خير صحيح / أخرجه ابن أبي شيبة رقم 29974، أبو عبيدة ( فضائل القرآن ) ص 343، البيهقي في الشعب 1681 إسناده صحيح ، موسوعة السنة(الكتب الستة وشروحها): ط2 ، دار سحنون، دار الدعوة، تركيا.

<sup>15</sup>(أخرجه الحاكم رقم 3845، موسوعة السنة(الكتب الستة وشروحها): ط2 ، دار سحنون، دار الدعوة، تركيا.

<sup>16</sup>(ينظر: الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون ( 1/67)

فقاما إليه فقالا: إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله يفسرها لنا وتأتينا بمصادقة من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قول الله تعالى - عن اليمين وعن الشمال عزين - قال: العزون: حلق الرفاق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم: أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يهرعون إليه حتى... يكونوا حول منبره عزينا

قال: أخبرني عن قوله (وابتغوا إليه الوسيلة - قال: الوسيلة: الحاجة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عنتره وهو يقول:

إن الرجال لهم إليك وسيلة... إن يأخذوك تكلمي وتخضبي

قال: أخبرني عن قوله (شرعة ومنهاجاً قال: الشريعة: الدين، والمنهاج: الطريق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى... وبين للإسلام ديناً ومنهجاً

قال: أخبرني عن قوله تعالى - وأكدي - قال: كدره بمنه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أعطى قليلاً ثم أكد منه... ومن ينشر المعروف في الناس يحمد

قال: أخبرني عن قوله تعالى - لا وزر - قال: الوزير: الملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عمرو بن كلثوم:

لعمرك ما إن له صخرة... لعمرك ما إن له من وزر

قال: أخبرني عن قوله تعالى - قضى نحبه - قال: أجله الذي قدر له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول... أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

قال: أخبرني عن قوله تعالى - كأساً دهاقاً - قال: ملأى، أما سمعت قول الشاعر:

أتانا عامر يرجو قراناً... فأتبعنا له كأساً دهاقاً

قال: أخبرني عن قوله تعالى - لكنود - قال: كفور للنعم، وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويشيع عبده أما سمعت قول الشاعر:

شكرت له يوم عكاظ نواله... ولم أك للمعروف ثم كنود

قال: أخبرني عن قوله تعالى - فسينغضون إليك رؤوسهم - قال: يحركون رؤوسهم استهزاء بالناس، أما سمعت قول الشاعر:

أنبغض لي يوم الفخار وقد ترى... خيولاً عليها كالأسود ضوارياً<sup>(17)</sup>

إلى آخر المسائل وأجوبتها، التي أكدت قوة ابن عباس في معرفته بلغة العرب، وإمامه بغريبها، إلى حد لم يصل إليه غيره، مما جعله - بحق - إمام التفسير في عهد الصحابة، ومرجع المفسرين في الأعصر التالية للعصر الذي وُجد فيه، وزعيم هذه الناحية من التفسير على الخصوص، حتى لقد قيل في شأنه: "إنه هو الذي أبدع الطريقة اللغوية لتفسير القرآن".<sup>(18)</sup>

غير أن ابن عباس، امتاز بهذه الناحية واشتهر بها أكثر من غيره، فكثيراً ما كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر، وقد روى عنه الشيء الكثير كما سبق معنا.

هذا وقد بيّن لنا ابن عباس رضي الله عنها، مبلغ الحاجة إلى هذه الناحية في التفسير، وحضّ عليها من أراد أن يتعرف غريب القرآن، كما بيناه سابقاً كذلك.

وكان من أسباب هذا النبوغ الواسع الفيّاض، وبلوغ ابن عباس تلك المنزلة بين الصحابة:

أولاً: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله: "اللهم علّمه الكتاب والحكمة"،<sup>(19)</sup> وفي رواية أخرى: "اللهم فقهه في الدين، وعلّمه التأويل"،<sup>(20)</sup> والذي يرجع إلى كتب التفسير بالمأثور، يرى أثر هذه الدعوة النبوية، يتجلى واضحاً فيما صح عن ابن عباس رضي الله عنه.

<sup>17</sup>() السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن (1/120)

<sup>18</sup>()بنظر: الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون(1/52)

<sup>19</sup>()البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب ذكر ابن عباس (3756)

<sup>20</sup>()رواه الطبراني في الكبير رقم (10435)

ثانياً: نشأته في بيت النبوة، وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد التمييز، فكان يسمع منه الشيء الكثير، ويشهد كثيراً من الحوادث والظروف التي نزلت فيها آيات القرآن.

ثالثاً: ملازمته لأكابر الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، يأخذ عنهم ويروى لهم، ويعرف منهم مواطن نزول القرآن، وتواريخ التشريع، وأسباب النزول، وبهذا استعاض عما فاتته من العلم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحدث بهذا ابن عباس عن نفسه فقال: "وجدتُ عامة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الأنصار، فإن كنتُ لأتَى الرجلَ فأجده نائماً، لو شئتُ أن يُوقظَ لي لأوقظ، فأجلس على بابه تسفي على وجهي الريح حتى يستيقظ متى ما استيقظ، وأسأله عما أريد، ثم أنصرف".

رابعاً: حفظه للغة العربية، ومعرفته لغربيها، وآدابها، وخصائصها، وأساليبها، وكثيراً ما كان يستشهد للمعنى الذي فهمه من لفظ القرآن بالبيت والأكثر من الشعر العربي.

خامساً: بلوغه مرتبة الاجتهاد، وعدم تحرجه منه، وشجاعته في بيان ما يعتقد أنه الحق، دون أن يأبه ملامة لائم و نقد ناقد، ما دام يثق بأن الحق في جانبه، وكثيراً ما انتقد عليه ابن عمر جرأته على تفسير القرآن، ولكن لم ترق إليه همة نقده، بل ما لبث أن رجع إلى قوله، واعترف بمبلغ علمه، فقد روى أن رجلاً أتى ابن عمر يسأله عن معنى قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا).. فقال: اذهب إلى ابن عباس ثم تعال أخبرني، فذهب المسألة فقال: كانت السموات رتقاً لا تمطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت، ففتق هذه بالمطر، وهذه بالنبات، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره فقال: قد كنتُ أقول: ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه أوتيَ علماً<sup>(21)</sup>

هذه هي أهم الأسباب التي ترجع إليها شهرة ابن عباس في التفسير، يضاف إلى ذلك كونه من أهل بيت النبوة، منبع الهداية، ومصدر النور، وما وهبه الله من قريحة وقادة، وعقل راجح، ورأى صائب، وإيمان راسخ، ودين متين<sup>(22)</sup>.

<sup>(21)</sup> ينظر: الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون (1/47)، السيوطي، الإتيان في علوم القرآن.  
<sup>(22)</sup> ينظر: الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون (1/48) بتصرف.

وروى البخاري في صحيحه، بسنده من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال، لم تدخل هذا معنا، ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاهم ذات يوم، فأدخلني معهم، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليربهم، قال: ما تقولون في قول الله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله، ونستغفره إذا نصرنا، وفتح علينا، وسكت، فلم يقل شيئاً فقال لي: أذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له، قال: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}، وذلك علامة أجلك، {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول.<sup>(23)</sup>

وهذا ما جعل فقيه الصحابة عبدالله بن مسعود: يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس<sup>(24)</sup> وعن أبي وائل قال: قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها، فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت.<sup>(25)</sup>

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً، فقالت له ميمونة: وضع لك عبد الله بن العباس وضوءاً، فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»<sup>(26)</sup>

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أرفأ أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها في أمر الله عمر، وإن أشدها حياء عثمان، وإن أقرأها أبي بن كعب، وإن أفضهم زيد بن ثابت، وإن قضاها علي بن أبي طالب، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن أصدقها لهجة أبو ذر، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس»<sup>(27)</sup> والحبر (العالم المتبحر في العلم).

عن مجاهد قال: «كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه»<sup>(28)</sup>

<sup>(23)</sup> صحيح البخاري كتاب التفسير سورة النصر، باب قوله تعالى: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ}.

<sup>(24)</sup> أخرجه أحمد في الفضائل 1562، موسوعة السنة (الكتب الستة وشرورها): ط2، دار سحنون، دار الدعوة، تركيا.

<sup>(25)</sup> ابن حجر، فتح الباري (7/79) وقال: أورده أبو نعيم وصحح إسناده

<sup>(26)</sup> أخرجه الحاكم في مستدرکه (6340)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

<sup>(27)</sup> المرجع السابق (6341)

<sup>(28)</sup> المرجع السابق (6343)

وعن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: أمرني العباس رضي الله عنه قال: بت بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فانطلقت إلى المسجد، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره، قال: ثم مر بي، فقال: « من هذا ؟ » فقلت: عبد الله، قال: « فمه » قلت: أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة، قال: « فالحق » فلما دخل، قال: « افرشوا عبد الله » قال: فأتيته بوسادة من مسوح<sup>(29)</sup>، قال: وتقدم إلي العباس أن لا تنامن حتى تحفظ صلاته، قال: فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيته،<sup>(30)</sup> قال: ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال: « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ( إن في خلق السماوات والأرض ) ثم قام فبال، ثم استن بسواكه، ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا قصيرتين ولا طويلتين، قال: فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته فسمعتة يقول: « اللهم اجعل في بصري نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في لساني نورا، واجعل في قلبي نورا، واجعل عن يميني نورا، واجعل عن شمالي نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل من خلفي نورا، واجعل من فوقي نورا، واجعل من أسفل مني نورا، واجعل لي يوم لقائك نورا، وأعظم لي نورا »<sup>(31)</sup>

وعن أبي صالح، قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا، لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب، قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه، فقال لي: « ضع لي وضوءا »، قال: فتوضأ وجلس، وقال لي: « اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل » قال: فخرجت فأذنتهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: « إخوانكم »، قال: فخرجوا، ثم قال لي: « أخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل » فخرجت فقلت لهم، قال: فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال: « إخوانكم »، قال: فخرجوا، ثم قال لي: « أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل » قال: فخرجت، فأذنتهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم

<sup>29</sup> (المسوح: جمع مسح، وهو كساء غليظ من الشعر

<sup>30</sup> الصوت الذي يخرج مع نفس النائم.

<sup>31</sup> (أخرجه الحاكم في مستدرکه(6347)، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

مثله، ثم قال: « إخوانكم »، قال: فخرجوا، ثم قال لي: « أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل » قال: فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سأله عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، قال أبو صالح: فلو أن قريشا كلها فخرت بذلك لكان فخرا لها، قال: فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس. (32)

وقد قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: « ذاكم فتى الكهول (33) إن له لسانا سوّلا وقلبا عقولا » (34)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى، فركبها بحبل من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار بي مليا، ثم التفت فقال: « يا غلام » قلت: لبيك يا رسول الله، قال: « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أن مع الصبر النصر، واعلم أن مع الكرب الفرج، واعلم أن مع العسر اليسر » (35)

وعن بريدة، قال: شتم رجل ابن عباس فقال بن عباس: إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال، إني لأتني على الآية من كتاب الله تعالى فوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمة. (36)

فهذه هي المنزلة العلمية والمكانية لابن عباس مع النبي وصحابته، التي جعلته مقدماً عند كبار الصحابة (رضي الله عنهم) ومن بعدهم من السلف الصالح (رحمهم الله).

(32) المرجع السابق (6453)

(33) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين وتم عقله وحلمه

(34) المرجع السابق (6359)

(35) أخرجه الحاكم في مستدركه (6364) وقال هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن

عباس غير هذا.

(36) أبو نعيم، الحلية (1/170)



قال ابن تيمية: وأما التفسير فأعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب (ابن عباس) (37) وقال الزركشي في برهانه: وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم علماء كل منهم مخصوص بنوع من العلم كعلي رضي الله عنه بالقضاء، وزيد بالفرائض، ومعاذ بالحلال والحرام، وأبي بالقراءة، فلم يسلم أحداً منهم بحراً إلا عبد الله بن عباس لاختصاصه دونهم بالتفسير وعلم التأويل. (38)

### الفقرة الثالثة

#### معالم منهج ابن عباس في تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها

تعددت الملامح والمزايا في شخصية ابن عباس وتداخلت مع بعضها البعض حتى أطلق عليه بحبر الأمة وترجمان القرآن إضافة لانتماؤه للرمز الأول في الأمة محمد عليه الصلاة والسلام وكونه من أهل بيت النبوة، منبع الهداية، فقد كان مفسراً وعالماً لغوياً وأديباً ومجيداً لأسرار اللغة وأساليبها وكان موسوعة فريدة شعرها ونثرها مما أهلته بحق أن يكون رائداً لمدرسة التفسير في مكة المكرمة وشيخ المفسرين فيها.

وقد حدد ابن عباس معالم منهجه في التفسير كما أخرج ابن جرير وغيره من طرق، عن ابن عباس، قال: "التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته وتفسير تعرفه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى" ثم رواه مرفوعاً (39) بسند ضعيف، بلفظ: "أنزل القرآن على أربعة أحرف أي أوجه: حلال، وحرام لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير العرب وتفسير تفسره العلماء، ومتشابه لا يعلمه إلا الله تعالى ومن ادعى علمه سوى الله تعالى فهو كاذب، وقد وضح لنا كلمة ابن عباس، وشرحها الإمام الزركشي في البرهان فقال: هذا تقسيم صحيح، ثم شرحها (40).

(37) عدنان زرزور، مقدمة في أصول التفسير، ص: 61

(38) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (8/1)

(39) ابن كثير، مقدمة تفسير القرآن العظيم (1/7)

(40) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (2/168)

وهذا المنهج الخاص جعل منه مرجعاً يعتمد عليه ويرجع إليه عند إرادة فهم دلالة اللفظة القرآنية حيث نجده قد احتوى مصادر التفسير (القرآن – السنة – الاجتهاد) وكذلك شمل تفسيره أقسام الدلالة للألفاظ عند الأصوليين التي قعدت فيما بعد.

ولقد كان ابن عباس صاحب النصيب الأكبر والحظ الأوفر معرفة أوضاع اللغة العربية وأسرارها، التي إعانتة على فهم الآيات وكذلك قوة الفهم وسعة الإدراك، فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ونحن نعرف أن كثيراً من ألفاظ القرآن يدق معناه، ويخفي المراد منه، ولا يظهر إلا لمن أوتي حظاً من الفهم ونور البصيرة.

وكان من معالم منهج ابن عباس في تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها: -

1. الاقتصار على الظاهر من المعنى الأصلي للمفردة القرآنية وهذا هو الأصل (دلالة المنطوق).

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
حوباً"	النساء	2	إثماً"
حصرت	النساء	90	ضاقت
الدرك الأسفل	النساء	145	أسفل النار
يستتكف	النساء	172	يستكبر
مخمصة	المائدة	3	مجاعة
نفقاً"	الأنعام	35	سرباً"
تعديل	الأنعام	70	تقسط
استهوته	الأنعام	71	أضلته
مدحوراً"	الأعراف	18	مطروداً"
الأنفال	الأنفال	1	المغانم
بادي الرأي	هود	27	ما ظهر لنا
أقلعي	هود	44	أمسكي

يسرعون	هود	78	مسرعين
عصيب	هود	77	شديد
لعمرك	الحجر	72	لعيشك
تسيمون	النحل	10	ترعون
يتفيؤ	النحل	48	تحميل, تتهياً
يظهوره	الكهف	97	يعلوه
هدا"	مريم	90	هدما"
سيرتها	طه	21	حالتها الأولى
مأرب	طه	18	حاجات
ثبوراً"	الفرقان	13	ويلاً"
جامدة	النمل	88	قائمة
أولم يهد	السجدة	26	يبين
ترجي	الأحزاب	51	ترجي تؤخر , أرجئه: أخرى
عقيماً"	الشورى	50	لا تلد
عارض ممطرنا	الأحقاف	24	السحاب
يوم الخروج	ق	42	يوم البعث من القبور
للأنام	الرحمن	10	الخلق.
برزخ	الرحمن	20	حاجز
مرصوص	الصف	4	ملصق بعضه إلى بعض وقال غيره: الرصاص
يتخافتون	القلم	23	ينتجون أسرار والكلام الخفي
مدراراً"	نوح	11	يتبع بعضه بعضاً"
وببلاً"	المزمل	16	شديداً
الناقور	المدثر	8	الصور

عسير	المدثر	9	شديد
سدى	القيامة	36	هملاً"
وهاجا"	النبأ	13	وضيئاً"
كواعب	النبأ	33	نواهد
دهاقاً"	النبأ	34	ممتلئاً"

## 2/ بيان التركيب القرآني للألفاظ وإيضاحه

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
الحافرة	المرسلات	10	إلى أمرين الأول: إلى الحياة.
أفضى	النساء	21	الإفضاء : النكاح
هيئات هيئات	المؤمنون	36	بعيد بعيد
وتتخذون مصانع لعلكم	الشعراء	129	كأنكم
(*) لا جرم	هود	22	بلى ,وقال غيره: لا جرم: حقا"
الأيد	ص	17	القوة في العبادة
بدعا"	الأحقاف	9	لست بأول الرسل
الوتين	الحاقة	46	نياط القلب
كثيباً مهيباً"	المزمل	14	الرمل السائل
إلا أمانى	البقرة	78	يقروون ولا يكتبون

(\*) قال ابن حجر في الفتح:

وَصَلَّهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ( لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ ) قَالَ أَيُّ بَلَى إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ مَعْنَى جَرَمَ أَيُّ كَسَبَ الذَّنْبَ ثُمَّ كَثُرَ

اسْتِعْمَالَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا بُدَّ كَقَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ أَنْتَكَ ذَاهِبٌ، وَفِي مَوْضِعٍ حَقًّا كَقَوْلِكَ لَا جَرَمَ  
لِنَفْسٍ مِّنْ. 41

### 3/ استنباط معان من وراء الظاهر تقتضيها دلالة اللفظ في السياق (دلالة المفهوم)

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
ذلك تخفيف من ربكم	البقرة	178	مما كتب على من كان قبلكم
فمن اعتدى	البقرة	178	قتل بعد قبول الدية
يحرفون	النساء	46	يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله
تلوا	النساء	135	ألسنتكم بالشهادة
مهيمنا	المائدة	48	المهيمن: الأمين، القرآن أمين على كل كتاب قبله
ذلالاً	النحل	69	لا يتوعر عليها مكان سلكته
نفشت	الأنبياء	78	رعت ليلاً
لناكبون	المؤمنون	74	لعادلون
سورة أنزلناها	النور	1	بينها
أولي القوة	القصص	76	لا يرفعها العصبية من الرجال
الحبك	الذاريات	7	استواؤها وحسنها
رزقكم	الواقعة	82	شكركم
قسورة	المدثر	51	ركز الناس وأصواتهم
لاوزر	القيامة	11	لا حصن
تلهى	عبس	10	(تشاغل)تشاغل
الكوثر	الكوثر	1	الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه
ترهقها	عبس	41	تعشاها شدة

41 ابن حجر ، فتح الباري (8/432 )

نتقنا	الأعراف	171	رفعنا
تقلبهم	النحل	46	في اختلافهم
هباء	الفرقان	23	ما تسفي به الريح
في كل واد يهيمون	الشعراء	225	في كل لغو يخوضون
فتناه	ص	24	اختبرناه
لضالون	القلم	26	أضلن مكان جنتنا
الشح	النساء	128	هواه في الشيء يحرص عليه
أفرغ عليه قطرا"	الكهف	96	اصبب عليه رصاصا". ويقال : الصفر النحاس

#### 4/ إيراد معاني زائدة على المعنى الأصلي

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
فاتباع بالمعروف	البقرة	178	يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان
الحواريون	آل عمران	52	هو الزبير بن العوام حواري رسول الله وسمي الحواريون لبياض ثيابهم
بالعقود	المائدة	1	العهود ما أحل وحرم
فالق الإصباح	الأنعام	95	ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل
تبيعا"	الإسراء	69	ثائرا"، نصيرا"
الرقيم	الكهف	9	الكتاب، مرقوم: مكتوب من الرقم. الرقيم اللوح من الرصاص كتب عامتهم أسمائهم ثم طرحه في خزائنه فضرب الله على آذانهم فناموا..
هضما"	طه	112	لا يظلم بهضم من حسناته
أمة واحدة	الزخرف	33	لولا أن أجعل الناس كلهم كفارا" لجعلت لبيوت الكفار سقفا" من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة

أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوصى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي يجلسون انصاباً" وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتسخ العلم عبادت	23	نوح	ودا" ولا سواعا" ولا يغوث
قرأناه: بيناه. فاتبع: اعمل به فإذا جمعناه وأفناه، فاتبع قرآنه: أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله. فاتبع: فاستمع له وأنصت.	18	القيامة	فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ما تركك وما أبغضك	3	الضحى	ما ودعك ربك

#### 5/ إيراد معاني دقيقة للفظ القرآنية يقتضيه سياق الآية

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
كذب بالحسنى	الليل	9	بالخلف
تعولوا	النساء	3	تميلوا
قياماً"	النساء	5	قوام ممن معاشكم
لا تعضلوهن	النساء	19	لا تقهروهن
شقاق	النساء	35	تفاسد
فتيمموا	النساء	43	تعمدوا
فتنتهم	الأنعام	23	معذرتهم
أذن	التوبة	61	يصدق
والحافظون لحدود الله	التوبة	112	الحدود: الطاعة
بقطع من الليل	هود	81	بسواد
تفقدون	يوسف	94	تجهلون
تبذر تبذيراً"	الإسراء	26	تنفق في الباطل
يخرون للأذقان	الإسراء	107	للووجه

نسبياً	مريم	23	لم أكن شيئاً , وقال غيره: الناس الحقير
هشيماً	الكهف	45	متغيراً
عتياً	مريم	69	عصياً
إن هذه أمتكم أمة	الأنبياء	92	دينكم دين واحد
بسبب	الحج	15	بحبل إلى سقف البيت
برزخ	المؤمنون	100	حاجب
عرش	النمل	23	سريركريم
طائركم	يس	19	مصائبكم
كالمهل يغلي	الدخان	45	أسود كمهل الزيت
أركسهم	النساء	88	بدهم

#### 6/ تفسير القرآن بالقرآن

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة	الآيات المفسرة للدلالة
لا ينطقون	المرسلات	35	سئل عن (لا ينطقون) و(والله ربنا ما كنا مشركين) و(اليوم نختم على أفواههم) فقال: أنه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم	جاءت الدلالة هنا بالجمع بين الآيات
المقدس	طه	12	المبارك	(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ) القصص 30



الفرحين	القصص	76	المرحين	(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) لقمان 18
صراط الجحيم	الصفات	23	سواء الجحيم وسط الجحيم	(خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) الدخان 47
التكاثر	التكاثر	1	من الأموال والأولاد	(عَلِّمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) الحديد 20
الشجرة الملعونة	الإسراء	60	شجرة الزقوم	( إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامٌ الْأَثِيمِ) الدخان 43-44

#### 7/ تفسير القرآن ب(السنة)

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
الرؤيا	الإسراء	60	هي رؤيا عين أريها رسول الله ليلة أسري به
لا تحرك به لسانك	القيامة	16	كان يحرك شفثيه إذا نزل عليه يخشى أن تفلت منه
نصر الله والفتح	النصر	1	فتح المدائن والقصور أو مثل ضرب لمحمد نعت له نفسه
لتركبن طبقا" عن طبق	الإنشاق	19	حالا" بعد حال قال هذا نبيكم

### 8/ يبين الجذر اللغوي للفظة القرآنية أو اشتقاقاتها

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
مكانتكم	الأنعام	135	مكانتكم ومكانكم واحد
فلا عدوان	القصص	28	العدوان والعداء والتعدي واحد
الجبلة	الشعراء	184	الخلق جبل خلق ومنه جبلا" بضم الجيم ,وجبلا" بكسر الجيم ,وجبلا" بضم الجيم وتسكين الباء يعني الخلق
ريثاشا"	الأعراف	26	الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس,رياشاشا"المال
الرقيم	الكهف	9	الكتاب,مرقوم: مكتوب من الرقم
تمسوهن	البقرة	236	الدخول والمسيس اللمس: هو الجماع,لمستم تمسوهن: دخلتم بهن
لامستم النساء	النساء	43	الدخول والمسيس اللمس: هو الجماع,لمستم تمسوهن: دخلتم بهن
سحيق	الحج	31	سحقا":بعدا", ويقال: سحيق: بعيد , وأسحق أبعده

### 9/ المعنى الإجمالي ( العام )

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
فاختلط	يونس	24	نبت بالماء من كل لون
كباسط كفيه إلى الماء	الرعد	14	مثل المشرك الذي عبد مع الله إلهها" غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر

فجاسوا	الإسراء	5	تيمموا
فسينغضون	الإسراء	51	يهزون وقال غيره: نغضت سنك أي تحركت
الصدفين	الكهف	96	الجبليين
حفياء	مريم	47	لطيفاً
ورداً	مريم	86	عطاشاً
إداً	مريم	89	قولاً عظيماً
صواف	الحج	36	قياماً
أمنيته	الحج	52	إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته
كالهون	المؤمنون	104	عابسون
ينسلون	يس	51	يخرجون
الصافون	الصفافات	165	الملائكة
الأصفاد	ص	38	الوثاق
ادفع بالتي هي أحسن	فصلت	34	الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة, فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم
أضغانهم	محمد	29	حسدهم
شعوباً وقبائل	الحجرات	13	الشعوب: القبائل العظام, والقبائل: البطون
ألم نشرح لك	الشرح	1	شرح الله صدره للإسلام

10/ قاعدة تفسيرية لفظة قرآنية ( المعنى الاطرادي )

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير /الدلالة
سلطاناً"	الإسراء	80	كل سلطان في القرآن فهو حجة
عضدك	القصص	35	كلما عززت شيئاً" جعلت له عضداً"
نساختان	الرحمن	66	فيضانات.والفيض دليل الكثرة غير المعاني الأخرى.
بالطاغية	الحاقة	5	طغى ,كثر
طغى الماء	الحاقة	11	كثر

11/ تفسير فيه غرابة ( إيراد معنى لفظه في سياق آخر )

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير /الدلالة
(*)إصراً"	البقرة	286	عهداً"
(**)متوفيك	العمران	55	ممينك
فساهم	الصفافات	141	أقرع.اقترعوا فجرت الأقلام مع الجريه,وعال قلم زكريا الجريه فكفلها زكريا (42)
(***)ألبدا"	الجن	19	أعواناً"
ألبدا"	البلد	6	أعواناً"(43)

(\*) قال ابن حجر في الفتح:

<sup>42</sup> محمد فؤاد عبدالباقي ، معجم غريب القرآن (1950م)(مستخرجاً من صحيح البخاري) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

<sup>43</sup> المرجع السابق.

وَصَلَّهُ الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ( وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ) أَيَّ عَهْدًا، وَأَصْلُ الْإِصْرِ الشَّيْءُ النَّقِيلُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّدِيدِ، وَتَفْسِيرُهُ بِالْعَهْدِ تَفْسِيرٌ بِاللَّازِمِ لِأَنَّ الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ شَدِيدٌ. وَرَوَى الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ: ( إِصْرًا ) قَالَ: عَهْدًا لَا تُطَبَّقُ الْقِيَامُ بِهِ<sup>(44)</sup>.

(\*\*) قال أبو جعفر الطبري:

اختلف أهل التأويل في معنى "الوفاة" التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآية.

فقال بعضهم: "هي وفاة نَوْمٍ"، وكان معنى الكلام على مذهبهم: إني مُنِيمٌ رافعك في نومك. وقال آخرون: معنى ذلك: إني قابضك من الأرض، ورافعك إليّ، قالوا: ومعنى "الوفاة"، القبض، لما يقال: "توفيت من فلان ما لي عليه"، بمعنى: قبضته واستوفيت. قالوا: فمعنى قوله: "إني متوفيك ورافعك"، أي: قابضك من الأرض حيًّا إلى جوارِي، وأخذك إلى ما عندي بغير موت، ورافعك من بين المشركين وأهل الكفر بك.

وقال آخرون: معنى ذلك: إني متوفيك وفاة موتٍ.

وقال آخرون: معنى ذلك: إذ قال الله يا عيسى إني رافعك إليّ ومطهرّك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد إنزالي إياك إلى الدنيا. وقال: هذا من المقدم الذي معناه التأخير، والمؤخر الذي معناه التقديم.

قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بالصحة عندنا، قولٌ من قال: "معنى ذلك: إني قابضك من الأرض ورافعك إليّ"، تواتر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال، ثم يمكث في الأرض مدة نكرها، اختلفت الرواية في مبلغها، ثم يموت فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه<sup>(45)</sup>.

(\*\*\*) قال ابن حجر في الفتح:

<sup>(44)</sup> ابن حجر ، فتح الباري (8/256)  
<sup>(45)</sup> جامع البيان للطبري (المكتبة الإلكترونية) وتمت المطابقة من الطبعة الخاصة بهيئة الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ت/ عبدالله عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م.

هُوَ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ فِي آخِرِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَوَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَكَذَا، وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَهَشَامٍ وَخَدِّهِ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ فَأَلْوَلَى جَمْعَ لِبْدَةٍ بِكَسْرِ ثُمَّ سُكُونِ نَحْوِ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ، وَاللَّبْدَةُ وَاللَّبْدُ الشَّيْءُ الْمَلْبَدُ أَيُّ الْمَتْرَاكِبِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبْدُ الْمَعْرُوفُ وَالْمَعْنَى كَادَتْ الْجِنَّ يَكُونُونَ عَلَيْهِ جَمَاعَاتٍ مُتْرَاكِبَةً مُزْدَجِمِينَ عَلَيْهِ كَاللَّبْدَةِ، وَأَمَّا الَّتِي بِضَمِّ اللَّامِ فَهِيَ جَمْعُ لِبْدَةٍ بِضَمِّ ثُمَّ سُكُونِ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى { مَا لَأَلْبَدًا } أَيُّ كَثِيرًا .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا بِضَمَّتَيْنِ فَقِيلَ هِيَ جَمْعُ لَبُودٍ مِثْلُ صُبْرٍ وَصَبُورٍ، وَهُوَ بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ وَقَرَأَ ابْنُ مُحَبِّصِينَ بِضَمِّ ثُمَّ سُكُونِ فَكَانَتْهَا مُخَفَّفَةً مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا.

وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ بِضَمَّةٍ ثُمَّ فَتْحَةٍ مُشَدَّدةً جَمْعَ لَابِدٍ كَسَجَدٍ وَسَاجِدٍ، وَهَذِهِ الْقِرَاءَاتُ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ أَنَّ الْجِنَّ تَزَاحَمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُوَ الْمَعْنَمَدُ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّدَتْ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ وَحَرَّصُوا عَلَى أَنْ يُطْفِئُوا هَذَا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاضِحٌ فِي الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ لِكِنَّةٍ فِي الْمَعْنَى مُخَالَفٍ<sup>(46)</sup>.

## 12/ يذكر بعض أفراد المعنى العام (المتعدد)

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
أغنى وأقنى	النجم	48	أعطى فارضى
مسنون	الحجر	26	مصبوب
سميا"	مريم	7	مثلا"
أثاتا"	مريم	74	مالا"

(46) ابن حجر ، فتح الباري(8/824)

التقى	128	طه	النهى
أي مكة	85	القصص	لر أدك إلى معاد
البعير والنعامة	146	الأنعام	كل ذي ظفر
فصلناه	106	الإسراء	فرقناه

### 13/ أحيانا يبين عربية الكلمة وأصلها

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
ناشئة	المزمل	6	نشأ قام بالحبشية
(* سجيل	الفيل	4	هي سنك وكل

(\* قال ابن حجر في الفتح:

قوله: ( وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَجَّيْلٌ هِيَ سَنَكٌ وَكَلٌّ ) وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَنَكٌ وَكَلٌّ، طِينٌ وَحِجَارَةٌ.  
يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَنْ تَبِعَهُ أَنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةٌ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْفِيلِ، وَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّ ثَبَّتَ أَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ فَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ فَصَارَتْ، وَقِيلَ هُوَ إِسْمٌ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا، وَقِيلَ بَحْرٌ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ نَزَلَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ، وَقِيلَ هِيَ جِبَالٌ فِي السَّمَاءِ. (47)

### 14/ تفسير الألفاظ من خلال السليقة الفطرية والبيئة العربية

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
صفوان	البقرة	264	حجر ويقال: الحجارة الملس التي لا تنبت شيا و الواحدة صفوانة بمعنى الصفا
صددا"	البقرة	264	ليس عليه شيء

(47) ابن حجر ، فتح الباري (8/898)

شائتك	الكوثر	3	عدوك
النصب	المائدة	3	أنصاب يذبجون عليها
الأزلام	المائدة	3	القذاح يقتسمون بها الأمور
أرني أنظر إليك	الأعراف	143	أعطني
زفير و شهيق	هود	1,6	صوت شديد وصوت ضعيف
عضين	الحجر	91	هم أهل الكتاب جزء أو أجزاء فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
ركزا	مريم	98	الصوت الخفي
حفدة	النحل	72	منولداالرجل
الأرض الجرز	السجدة	27	الأرض التي لا تمطر إلا مطرا" لا يغني عنها شيئا"
كالجواب	سبأ	13	كالجواب من الأرض
حور	الرحمن	72	سود الحدق
ترمي بشرر كالقصر	المرسلا ت	32	كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فن رفعه للشتاء فن سميه القيصر
عاملة ناصبة	الغاشية	3	النصارى
كبد	البلد	4	في شدة خلق
الأسباب	البقرة	166	الوصلات في الدنيا

### 15/ يفسر أسماء الله الحسنى بإيجاز واسع الدلالة

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
ذي الجلال	الرحمن	78	ذي العظمة
البر الرحيم	الطور	28	اللطيف
الودود	البروج	14	الحبيب



المجيد	البروج	15	الكريم
مجيد	هود	73	المجيد الكريم

### 16/ تفسير اللفظة القرآنية بمصطلح شرعي

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
نحلة	النساء	4	المهر
معدودات	البقرة	184	أيام التشريق
الوسواس	الناس	4	الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله ذهب وإذا لم يذكر ثبت على قلبه
شرعة و منهاجا	المائدة	48	سبيلا" وسنة
إحدى الحسنيين	التوبة	52	فتحا" أو شهادة
أيام معلومات	الحج	28	أيام العشر
محررا"	ال عمران	35	يعني محررا" للمسجد يخدمه

### 17. اهتمامه بأسباب النزول

اللفظة القرآنية	السورة	الآية	التفسير / الدلالة
ولا تقولوا لمن ألقى إليك السلم	النساء		السلام وذكر سبب النزول (*)
لا يستوي القاعدون	النساء	95	القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر
المودة في القربى	الشورى	23	إن النبي لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة فنزلت إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم

وطاء" قال مواطنة القرآن أشد موافقة سمعه وبصره وقلبه	6	المزمّل	وطاء"
قال جمعه له في صدرك، وقرانه: أن تقرأه	17	القيامة	إن علينا جمعه وقرانه

(\* قال الإمام البخاري:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا } قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَالْحَقَّهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَفَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ { تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ (48).

فهذه من معالم منهج ابن عباس في تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها المستخرجة من صحيح

البخاري (49).

وقد يكون هناك معالم أخرى لابن عباس من خلال بقية كتب الصحاح.

وقد اكتفيت بما تم إيراده طلباً للاختصار ودفعاً للإطالة، وبما يوضح ويقرب القارئ

والمطلع أبرز المعالم، وبما تعم به الفائدة المرجوة بإذن الله تعالى.

## الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات....وبعد:

فقد جاء هذا العمل بعد دراسة وتدبير اجتهادي لمنهج ابن عباس (رضي الله عنهما) في

تفسير اللفظة القرآنية ودلالاتها، وقد خرجت بقناعات واستنتاجات منها: -

(48) البخاري، كتاب التفسير، باب (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام) (4591).

(49) أنظر البخاري، محمد بن إسماعيل (1419هـ-1999م) صحيح البخاري، كتاب التفسير.

- كان لابن عباس(رضي الله عنهما)أفضلية السبق إلى أهم علوم القرآن بما يسمى(غريب المفردات القرآنية)
  - امتاز تفسير ابن عباس(رضي الله عنهما)بتنوعه من جهة و بساطته وعمقه من جهة أخرى.
  - أهمية العربية ومعرفة أساليبها للمفسر المتقن، وهذا ما ميز تفسير ابن عباس(رضي الله عنهما)للألفاظ القرآنية.
  - كلام العرب نثراً وشعراً وبيئاتهم وطدت عربية القرآن ولسانه العربي الأصيل.
  - أهمية التفسير بالمأثور في وقتنا المعاصر، والذي زهد الناس عنه بتقديم التأويلات والاجتهادات الظنية في تفسير القرآن ومفرداته.
  - دور الصحابة (رضي الله عنهم) البارز في خدمة كتاب الله رواية ودراية.
  - مكانة ابن عباس العلمية والعملية في التفسير بين الصحابة (رضي الله عنهم).
  - وجود بعض الأخطاء في دلالة بعض الألفاظ القرآنية المنسوبة لابن عباس (رضي الله عنهما)، وقمت بالتنبيه عليها ضمن عرض معالم منهجه في التفسير.
- وختاماً إن كان هناك من توصية: فأوصي وأرجو مزيداً من الدراسات القرآنية بجميع فروعها لتقريبها وتأكيد أهميتها لأجيالنا وذلك استكمالاً لدور أسلافنا الأبرار رضي الله عنهم.
- والحمد لله أولاً وآخراً، وله الحمد والمنة سبحانه، ويبقى هذا العمل من جهد البشر المقل، وبحاجة التسديد والتصويب ممن فتح الله عليه بفتوحات لم يمن بها علينا، فأسأل الله رحمته ومغفرته، فهو سبحانه خير مسؤول وعليه التكلان.

## قائمة المراجع

- (1) ابن كثير ، الحافظ الدمشقي(1406هـ - 1986م)، مقدمة تفسير ابن كثير: دار الفكر، بيروت.
- (2) ابن منظور(1413هـ-1993م) لسان العرب :ط3، دار إحياء التراث، بيروت.
- (3) الأصفهاني ، أبو نعيم ،حلية الأولياء، بدون.
- (4) البخاري ، محمد بن إسماعيل(1419هـ-1999م) صحيح البخاري:ط2، دار السلام، الرياض.
- (5) البستي ، الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان (ت: 354) (1411هـ) ،مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار:ط1، ت: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة.
- (6) الذهبي ، د. محمد حسين، التفسير والمفسرون: ت: أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت، لبنان.
- (7) الرازي ، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار المنار.
- (8) زررور ، عدنان(1971م) ،مقدمة في أصول التفسير: دار القرآن، الكويت.
- (9) الزركشي ،بدر الدين محمد بن بهادر(1408هـ-1988م) البرهان في علوم القرآن : ط1، ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل، بيروت.
- (10) السيوطي ، جلال الدين ، الإتقان في علوم القرآن ، المكتبة الثقافية، بيروت.
- (11) الطبري ، ابن جرير (المكتبة الالكترونية) وتمت المطابقة من الطبعة الخاصة بهيئة الندوة العالمية للشباب الإسلامي (1422هـ-2001م)، ت/ عبدالله عبد المحسن التركي،ط1، دار هجر، القاهرة.
- (12) الطبري ، ابن جرير(1418هـ - 1997م) جامع البيان في تأويل القرآن: ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

- (13) الطيار، مساعد بن سليمان (1420هـ-1999م)، فصول في أصول التفسير: ط3، دار ابن الجوزي .
- (14) العسقلاني ، ابن حجر ،الإصابة في تمييز الصحابة، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.
- (15) العسقلاني ، ابن حجر(1413هـ) ، سير أعلام النبلاء:ط9 مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (16) العسقلاني ، ابن حجر(1419هـ-1998م) فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ط1،دار الحديث، القاهرة.
- (17) العك ، خالد عبد الرحمن (1406هـ) ، أصول التفسير وقواعده: ط1 ، دار النفائس، بيروت.
- (18) الفيروز آبادي (1412هـ-1991م) القاموس المحيط:ط1،دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (19) محمد فؤاد عبد الباقي (1950م) معجم غريب القرآن(مستخرجاً من صحيح البخاري) : دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة .
- (20) المرادوي ، علاء الدين علي بن سليمان، شرح الكوكب المنير:دارالكتب العلمية،بيروت.
- (21) موسوعة السنة(الكتب الستة وشروحاها) (1992م):ط2، دار سحنون، دار الدعوة،تركيا.